

فتاوى ابن تيمية | 241 من 782 | فضل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والاربعون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد وقد سئل الشيخ رحمه الله عن اسلام معاوية بن ابي سفيان متى كان وهل كان ايمانه كايما ن غيره؟ فاجاب رحمه الله بقوله - 00:00:22

ايمان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ثابت بالنقل المتواتر. واجماع اهل العلم على ذلك. كايما ن امثاله ممن امن عام فتح مكة مثل اخيه يزيد مثل اخيه يزيد ابن ابي سفيان - 00:00:44

ومثل سهيل ومثل سهيل بن عمرو وصفوان ابن امية وعكرمة ابن ابي جهل والحارث بن هشام وابي اسد ابن ابي العاص ابن امية وامثال هؤلاء فان هؤلاء يسمون الطلقاء فانهم امنوا عام الفتح واطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن عليهم واعطاهم - 00:01:01

تفاهم وقد روي ان معاوية بن ابي سفيان اسلم قبل ذلك وهاجر كما اسلم خالي ابن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان ابن طلحة الحنظلي قبل فتح مكة وهاجروا الى المدينة - 00:01:28

فان كان هذا صحيحا فهو من المهاجرين واما اسلامه عام الفتح مع من ذكر فمتفق عليه بين العلماء سواء كان اسلم قبل ذلك او لم يكن اسلامه الا عام الفتح - 00:01:45

ولكن بعض الكذابين زعم انه حير اباه باسلامه. وهذا كذب بالاتفاق من اهل العلم بالحديث وكان هؤلاء المذكورون من احسن الناس اسلاما واحمدهم سيرة لم يتهموا بسوء ولم يتهمهم احد من اهل العلم بنفاق - 00:02:01

كما اتهم غيرهم بل ظهر من حسن اسلامهم طاعة الله ورسوله وحب الله ورسوله والجهاد في سبيل الله وحفظ حدود الله ما دل على حسن ايمانهم في الباطن وحسن اسلامهم - 00:02:24

ومنهم من امره النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله نائبا له كما استعمل عتاب ابن اسيد اميرا على مكة نائبا عنه وكان من خيال المسلمين. كان يقول يا اهل مكة والله لا يبلغن - 00:02:38

لان احدا منكم قد تخلف عن الصلاة الا ضربت عنقه قد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان عامله على نجران - 00:02:53

وكان معاوية احسن اسلاما من ابيه باتفاق اهل العلم كما ان اخاه يزيد ابن ابي سفيان كما ان اخاه يزيد ابن ابي سفيان كان افضل منه ومن ابيه ولهذا استعمله ابو بكر الصديق رضي الله عنه على قتال النصارى - 00:03:13

حين فتح الشام وكان هؤلاء الامراء الذين استعملهم ابو بكر الصديق ووصاه بوصية وكان هو احد الامراء الذين استعملهم ابو بكر الصديق ووصاه بوصية معروفة نقلها اهل العلم واعتمدوا عليها وذكرها مالك في الموطأ وغيره - 00:03:33

ومشى ابو بكر رضي الله عنه في ركابه مشيعا له فقال له يا خليفة رسول الله اما ان تركب واما ان انزل فقال لست بنازل ولست براكب. احتسب خطايا هذه في سبيل الله عز وجل - 00:03:57

وكان عمرو بن العاص احد الامراء وابو عبيدة ابن وابو عبيدة ابن الجراح عطاء وقدم عليهم خالد بن الوليد بشجاعته ومنفعته في
الجهاد. فلما توفي ابو بكر ولى عمر الخطاب رضي الله عنه ابا عبيدة اميرا على الجميع - [00:04:15](#)

لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان شديدا في الله فولى ابا عبيدة لانه كان ليئا وكان ابو بكر رضي الله عنه ليئا وخالد شديدا على
الكفار فولى اللين الشديد وولى الشديد اللين - [00:04:37](#)

ليعتدل الامر وكلاهما فعل ما هو احب الى الله ما هو احب الى الله تعالى في حقه فان نبينا صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق وكان
شديدا على الكفار والمنافقين. نعته الله تعالى باكمل الشرائع كما قال تعالى في نعت امته - [00:04:55](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم. وقال فيهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. قد
ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

لما استشار اصحابه في اسارا بدر و اشار عليه ابو بكر باخذ الفدية منهم واطلاقهم و اشار عليه عمر بضرب رقابهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يلين قلوب رجال فيه - [00:05:35](#)

حتى تكون الين من البز ويشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من السهر. وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم الخليل اذ قال فمن
تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم - [00:05:52](#)

ومثل عيسى ابن مريم اذ قال ان تعذبهم فانه عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر مثل نوح عليه السلام اذ
قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ومثل موسى ابن عمران اذ قال - [00:06:12](#)

قال رب لطمس على اموالهم ربنا اطمس على قلوبهم آآ اذ قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم وكان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)

وكان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما نعتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان وزيريه من اهل الارض قد ثبت في
الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:06:49](#)

ان سرير عمر ابن ان سرير عمر بن الخطاب لما وضع وجاء الناس يصلون عليه قال ابن عباس فالتفت فاذا علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه فقال والله ما على وجه الارض احد - [00:07:04](#)

احب الي من ان القى الله بعمله من هذا الميت والله اني لارجو ان يحشره الله مع صاحبك فاني كثيرا ما كنت اسمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وذهبت انا وابو بكر وعمر الى ان قال الشيخ رحمه الله -
[00:07:21](#)

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف واستخلف ابو بكر جعل الله تعالى فيه من الشدة ما لم يكن فيه قبل ذلك حتى
فاق عمر في ذلك حتى قاتل اهل الردة بعد ان جهز جيش اسامة وكان ذلك تكميل - [00:07:45](#)

تكميلا له لكمال النبي صلى الله عليه وسلم. الذي صار خليفة له. ولما استخلف عمر جعل الله فيه من الرحمة ما لم يكن فيه قبل ذلك
تكميلا له حتى صار امير المؤمنين. ولهذا استعمل هذا خالدا واستعمل - [00:08:05](#)

هذا ابا عبيدة وكان يزيد ابن ابي سفيان على الشام الى ان ولي عمر فمات يزيد ابن ابي سفيان فاستعمل عمر معاوية فكان اخيه يزيد
وبقي معاوية على ولايته تمام خلافته - [00:08:26](#)

وعمر وعمر ورعيته تشكره وتشكر سيرته وتواليه وتحبه لما رأوا فيه من حلمه وعدله حتى فانه لم يشكو منهم مشتك ولا تظلمه منهم
متظلم. ويزيد ابن معاوية ليس من اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:08:44](#)

عليه وسلم وانما ولد في خلافة عثمان وانما سماه ابوه يزيد باسم آآ باسم عمه الذي هو من الصحابة ولشهد معاوية واخوه وقد شهد
معاوية واخوه يزيد وسهل ابن وسهيل بن عمرو - [00:09:07](#)

والحارث بن هشام وغيرهم من مسلمات الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة حنين ودخلوا في قوله تعالى ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا. وذلك جزاء الكافرين - [00:09:29](#)

وكانوا من المؤمنين الذين انزل الله سكينته عليهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الطائف لما حاصر الطائف ورمها بالمنجنيق وشهدوا غزو النصارى بالشام وانزل الله فيها سورة براءة وهي غزوة - [00:09:48](#) ذات وهي غزوة العسرة وهي غزوة العسرة التي جهز فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه جيش العسرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم - [00:10:10](#) وهذه اخر مغازي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن فيها قتال وهؤلاء المذكورون دخلوا في قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - [00:10:26](#) فان هؤلاء الطلقاء مسلمة الفتح هم ممن انفق من بعده وقاتل قد وعدهم الله الحسنى فانهم انفقوا بحنين والطائف وقاتلوا فيهما رضي الله عنهم وهما ايضا دخلوا في رضي الله عنهم حيث قال - [00:10:46](#) والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فان السابقين هم الذين اسلموا قبل الحديبية كالذين بايعوه تحت الشجرة الذين انزل الله فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:11:06](#) كانوا اكثر من الف واربعمائة كلهم من اهل الجنة. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وبهذه وبهذا القدر في هذه الحلقة نكتفي ولله الحمد والمنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:11:27](#) وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:48](#)